وكان كثير المجاهدة لنفسه يروى انه كان يشد على بطنه حجرا من شدة
الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالغنى ويكبر عمامته ويطيل اكمامه سترا
لحاله وكان الامام اليافعي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكر من مذهب
مذهب الملامتيه اعني اخفا الطاعات واظهار الرغبه في المباحات
وكان له نفع الله به كلام حسن في السلوك من ذلك قوله بالجد والاجتهاد
يدرك غايه المراد وبالعزمات الصحاح يشرق صباح الفلاح وما
حصلت الاماني بالتواني ولا ظفر بالامل من استوطا فراش الكسل
فاياك ان تقول ان قدر شي وصل وان كان في الغيب مقضي حصل
فبالحركات تكون البركات وبالهز يسقط الثمر واما العجز ابدا عقيم
وغالب كلامه على هذا النهج ولما عزم على السفر الى عدن والاستقرار
بها انشد بعض تلامذته واظنه الشيخ على بن المرتضى نفع الله بهما

ايها السائر في دعه • حيثما كنت فما منك خلف •
انما انت سحاب ممتطر • اينما صرفه الله انصرف •
ليت شعري اي قوم اجدبوا • فاغيثوا بك من بعد العجف •
شاقك الله اليهم رحمة • وحرمناك بذنب قد سلف •

وكان انتقاله من مدينة زبيد واصله من المصر بفين قبيله معروفه
من قبايل عك بن عدنان ولما وصل الى عدن حصل له عند اهل

تلك

تلك الناحيه القبول التام واشتهرت بركاته وتوالت كراماته حتى
توفي بها وتربته هنالك من التربة المشهورة المقصودة للزيارة
والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه ولاهل عدن
فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رحمه الله
تعالى ونفع به امين امين ابو عبد الله محمد بن عمر بن موسى
بن محمد بن علي بن يوسف النهاري نسبه الى جد له يقال له
نهار اصله من مدينه ينبع من قوم اشراف هنالك يسمون بالتصغير
قدم منهم نهار المذكور الى اليمن وسكن في موضعهم الان من الحبه
بربع بضم البا الموحده وفتح الرا واخره عين مهمله ذكر ذلك الفقيه حسين
الاهدل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول انهم من ذريه الحسن
وان جدهم وجد المشايخ بني القليص اخوان او ابنا عم وانهما
قدما معا من الحجاز والله اعلم اي ذلك اصح كان الشيخ محمد رحمه الله
تعالى اوحد اهل زمانه علما وعملا وكان صاحب كرامات خارقات
ومكاشفات باهرات قل ما قصده احد الا خاطبه باسمه واسم ابيه
واسم بلده الى غير ذلك وشهر عنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر من
ذلك ان المقري نشر بن عمران المهجمي راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فبشره انه يدخل الجنه بسبعه اعلام وكان المقري قد حقق

Copyright © King Saud University